الا بسبب الضغط الصهيوني . واحد الامور التي يمكنكم ابرازها بمنتهى السهولة هو ان تسألوا لماذا المنظمات اليهودية — لا الافراد اليهود ، لانها خدعة صهيونية ماكرة جدا ان يقول المرء : انا كفرد اشجب التفرقة العنصرية لكن منظمتي لا تشجبها — لماذا المنظمات اليهودية هنا في سويسرا لا تشجب التفرقة العنصرية ولا تطلب من اليهود في جنوب افريقيا شجبها ايضا .

بالطبع ، هناك الصلات التجارية .

كلا ، لا علاقة للصلات التجارية بين الجاليتين في سويسرا واسرائيل ، بل ان الدعم التجاري المقدم من جنوب افريقيا لاسرائيل هو الذي يؤثر في اليهود السويسريين فلا يطالبون اليهود بشجب التفرقة العنصرية .

هناك مزاعم بان النساء الفلسطينيات اللواتي يدخلن المستشفى ليضعن يخرجن من المستشفى معقمات . هل لديك اي تعليق على هذا ؟

لا اعتقد ان هذا صحيح . وبالاحرى كنت علمت به لو كان صحيحا . ولكنني اضيف اليه ما يلي : انها ليست سياسة جيدة الاهتمام باتهامات كهذه من مختلف الانواع الا اذا كان لديك اسم معين واتهامات معينة ، حتى ولو تبين انها غير صحيحة. ومن الناحية التكتيكية انا انصح لجنة فلسطين بانها اذا سمعت زعما كهذا ، بان امرأة ما قد ادعت بانها عقمت في مستشفى محدد ووقت محدد، عليها ان تلاحق الزعم وتحقق فيه ، ولكن لا يجب من الناحية التكتيكية ، ان تلاحقوا اتهامات معممة، حتى ولو اعتبرتم انها صحيحة لانكم لن تستطيعوا اثباتها وستحصلون على نتيجة معاكسة . وهي ، ببساطة ، سياسة رديئة . ويجب ان تقولوا هذا للذين قالوا لكم ذلك . ولست اقول انه يجب بالضرورة ان يكون صحيحا في بعض المناطق لكن طريقة اظهاره ، ومكافحته ، هي باثارة قضية واحدة . والا فانكم لن تستطيعوا فعل اي شيء.

هل هناك في اسرائيل منظمات مناهضة للصهيونية ؟ وما هي ؟

اجل ، ان جميع المنظمات السياسية المناهضة فعلا للصهيونية في اسرائيل هي ، بالطبع ، يسارية جدا ، وبالتالي فانا لست عضوا فيها . هناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهناك اربعة احزاب تنتمي الى اليسار الجديد ، الى جانب لجان ذات طابع محدود للطلبة الفلسطينيين — الاسرائيليين . ربما كنتم لا تعلمون ذلك ، لكن الفلسطينيين في اسرائيل لا يمكنهم تأليف احزاب خاصة بهم ، ولذا فانهم لا يؤلفون احزابا بل لجانا ، وضمن هذه اللجان يقاومون الصهيونية — ولذا اقول هناك الان اربعة احزاب من اليسار الجديد . ويدعى احدها ماتزبن ، وثان « الاممية الرابعة » ويسمى اعضاؤه تروتسكيين . ويسمى الحزبان الاخران مافاك ، ويعني « النضال » ، و « الطليعة » .

وماذا عن « سيح » ...؟

كلا ، سيح ليس مناهضا للصهيونية ، وسيح منحل الان عمليا . وهناك ، كقوى راديكالية وقوية جدا ، لجان الطلبة الفلسطينيين ، التي تدعى رسميا لجنة الطلبة العرب في القدس ، في تل ابيب وحيفا ، ولجنة ثالثة للمثقفين في الناصرة ، اي انها تضم حملة الشهادات . وبهذه الاوضاع يمكن ان تكون هناك حركة في اسرائيل ، تشمل جميع هذه الهيئات واخرى عديدة لا اذكرها.

هل يصار دوريا الى بعثرة هذه الجماعات عن طريق موجات الاعتقال والاشكال الاخرى لقمع المعارضة السياسية ؟

صار بامكاننا الان الصمود والبقاء رغم الاعتقال . ان اعضاءنا الفلسطينيين يتعرضون للاعتقال ، ولكن بالانضباط والتثقيف لا يعرض اعضاؤنا الفلسطينيون على المحاكمة ابدا لانهم لا يوقعون على اية اعترافات . واذا ما وقع اشخاص على اعترافات تكون هذه ، مهما فعلوا، علامة على الانضباط الرديء والثقافة السياسية الرديئة . ومعظم أعضائنا يوقعون على اعترافات . ولو قبل معظم الفلسطينيين بالتوقيع على اعترافات لما كنت انا في جنيف لان عددا من اصدقائي الفلسطينيين تعرضوا للضرب والتعذيب بغية التوقيع على اعترافات لتوريطي . فلم يوقعوا وانا حر وهم احرار . على المنظمات ، بما فيها الاعضاء العاملون في « عصبة الحقوق الانسانية »، ان تنظم نفسها على اساس وجود نواة من الاعضاء العاملين المعروفين وجماعة اكبر بكثير من